أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الرابع

صالح السندي

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع مسلمين قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات اذا تحققت انهم مقرون بهذا ولم يدخلون في التوحيد الذي - 00:00:00

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. ويدعو رجلا صالحا مثل - 00:00:20

او نبيا مثل عيسى. نعم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا يزال المؤلف رحمه الله مسترسلا في بيان ان توحيد العبادة هو - 00:00:40

افرقوا الطرق بين اهل التوحيد والمشركين. هذه قاعدة ينبغي ان تستقر في قلبك. توحيد العبادة مفرق الطرق بين اهل التوحيد والمشركين. ها هنا افترق الفريقان اهل التوحيد واهل الشرك. والمؤلف رحمه الله سار في تقرير هذه الجملة وما بعدها - 00:01:00

ذكر مقدمات يعقبها نتيجة. ذكر لنا مقدمات سيأتي بيان خلاصتها ان شاء الله ثم نتج عن هذه المقدمات نتيجة سيأتي الكلام عنها ان شاء الله. منها انه اذا تحققت انهم مقرون بهذا يعني مقرونية - 00:01:30

الله سبحانه وتعالى على ما مضى بيانه في الدرس الماظي. وهذا الاقرار ما نفعهم من جهة انهم صاروا مسلمين وصارت دماؤهم واموالهم معصومة. الامر لم يكن كذلك. عرفت؟ قال وعرفت - 00:01:50

التوحيد الذي جحدوه الذي هو توحيد العبادة او توحيد الالهية هذا هو الذي جحده القوم. لم تكن مسألة النزاع في قضية التوحيد تتعلق بالربوبية كلا بل كانت تتعلق باالوهية. ثم يبين لنا - 00:02:10

الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. يقول هؤلاء المشركون وهذا كان في زمن المؤلف رحمه الله يقولون فلان فيه عقيدة يقولون فلان فيه عقيدة او يعتقد فيه وهذا المراد به انه يصلح لان يعتقد فيه انه يقرب الى الله سبحانه وتعالى. وانه يشفع عند الله - 00:02:30

جل وعلا على ما كان عليه هؤلاء وبالتالي يعتقد فيه الالهية ويصلح ان يتقرب اليه بانواع العبادة او ببعض العبادة. المشركون في الشرك متفاوتون. فبعضهم اغلب شركا واكثر شركا. فمنهم من يجوز كل انواع العبادات لغير الله سبحانه وتعالى - 00:03:00

هؤلاء غلاة المشركين من القبورية ومنهم من يتحفظ بعض التحفظ فيجوزوا بعضهم فيجوز مثلا ان تستغيث وتدعو الولي ولا يجوز ان تسجد له مثلا والنتيجة على كل حال واحدة. فمن اشرك مع الله سبحانه وتعالى في عبادة واحدة هو في الحكم كلا - 00:03:30

الذي اشرك في كل العبادات. ولسنا نجحد ان الكفار بعضهم اغلظ كفرا من بعض. هذا لا اشكال فيه وله اثر في العقوبة لكن من جهة الحكم الحكم واحد. فمن اشرك في عبادة كالذي اشرك - 00:04:00

في كل عبادة ولا فرق. نعم. قال كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ليست المشكلة انهم ما يثبتون وجود الله ليست المشكلة انهم لا يعتقدون انه خالق رازق مدبر. ليست المشكلة في انهم اعرضوا عن عبادة الله. كل ذلك - 00:04:20

لم يكن مشكلا المشكلة هي انهم يتوجهون لله بالعبادة ويجمعون غيره معه في عبادة الله وهذا هو حقيقة الشرك جمع غير الله مع الله فيما لا يجوز الاله. هذه حقيقة الشرك - 00:04:40

ليست حقيقة الشرك هي انكار وجود الله ليست حقيقة الشرك ان لا يعبدوا الله كلا. حقيقة الشرك الذي حصل من كاين انهم يجمعون غير الله مع الله فيما لا يجوز الاله وحده. سبحانه وتعالى. فالعبادة - 00:05:00

حق خالص لله عز وجل والقول ما قاموا باداء هذا الحق فكانوا يعبدون يدعون ويتصدقون يطوفون ويسعون ويحجون الى اخر ما تعلمناه ولكن هذا لم يكن كافيا في كونهم مسلمين. قال ثم من - 00:05:20

منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. منهم من يعبد الملائكة؟ نعم. عبادة لاجل ان تقربهم الى الله زلفى هذا واقع كثيرا في المتقدمين لك ان تقول ان الملائكة اشرف معبوداتهم الملائكة لهم الاجلال - 00:05:40

والتعظيم عند جميع الملل لا يختلف احد من الناس ممن يثبت وجود الملائكة اعني باستثناء الملاحدة الجاحدين المعطلين كل من يثبت الملائكة فانه يجلهم احترمهم ويعظمهم بعضهم يغلو اكثر من ذلك يعتقد فيهم - 00:06:10

التدبير ويجعل لهم حصول كل حركة او سكون في هذا الكون كما عليه طائفة من الفلاسفة وممن غلا فيهم المشركون. فان كثيرا من المشركين كانوا يعتقدون ان الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. ويزعمون - 00:06:40

قبحهم الله ان الملائكة بنات الله من سروات الجن يزعمون ان الله سبحانه وجل وعز قد صاهر الجن. فولدت الملائكة فصارت بنات لله. تعالى الله عن افكهم علوا كبيرا وخرقوا له بنين وبنات بغير علم. وهذا - 00:07:10

زعم زعم مجرد عن اي علم او دليل. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. ماذا قال الله اشهدوا خلقه سبحان الله تخرق بلا علم ونسبة نقص عظيم الى الله عز وجل - 00:07:40

بالنسبة الولد والبنت لله تبارك وتعالى مسبة عظيمة للخالقين جل وعلا القوم ما كانوا يتحاشون من هذا وهذا ما جرت عليه عقيدة كثير من العرب ان الملائكة بنات الله كما كانت تقولها قريش - 00:08:00

جهينة وبنو سلمة وبعض خزاعة وغيرهم من قبائل العرب. فالمقصود ان هؤلاء عبدوا ملائكة وتوجهوا لها بالعبادة لاجل تحصيل الشفاعة والقربى. قال سبحانه ويوم يحشرهم جميعا. ثم قولوا للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ اذا كان من المشركين من يعبد الملائكة - 00:08:20

وقال سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. مما قيل في - 00:08:50

الاية وهذا جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه ومجاهد وغيرهما من السلف انها نزلت في من يعبد الملائكة والصواب ان اعم من ذلك فيمن يعبد الملائكة وفي من يعبد عزيرا وفي من يعبد عيسى وغير هؤلاء من الصالحين. المقصود ان - 00:09:10

الاية تبينت ان هؤلاء الذين تتوجهون اليهم يا معشر المشركين اولئك الذين يدعون هؤلاء الذين تدعونهم الواقع انهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. هؤلاء المعبودون في حقيقة الحال عابدون انا لله كيف تعبدون العابدين وتتركون المعبود سبحانه وتعالى؟ كيف تتوجهون - 00:09:30

بالعبادة كيف تتوجهون بالعبادة الى العابدين؟ وتتركون العبادة الخالصة للمعبود الذي يعبده هؤلاء المعبودون عندكم. فدل هذا على ان هذا غاية السفه. وغاية السخافة وضلال العقل من هؤلاء المشركين. المقصود ان الملائكة عبدت من دون الله سبحانه وتعالى - 00:10:00

لم تكن القضية عبادة شجر وحجر وصنم كما يركز على هذا المشركون المعاصرون تشرك ان توجهت بالعبادة الى صنم. اما اذا توجهت الى ولي من الاولياء الى سيد من السادة الامر ماذا؟ مختلف. وسيتكلم المؤلف عن هذا لاحقا ان شاء الله. بين المؤلف رحمه الله - 00:10:30

ان الشرك لا يتعلق عبادة الجمادات فحسب بل حتى اذا عبدت الملائكة فالشرك حاصل كذلك ويدعو رجلا صالحا مثل اللات كما فسر افرأيتم اللات والعزى فسر هذا ابن عباس رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري عنه رضي الله عنه ان - 00:11:00

كان رجلا صالحا يلت السويق للحاج. يلت يعني يخلط الطحين الماء او بالسمن او بالزيت لاجل ان يصاغ اكله. فهو يصنع هذا الطعام

ويتصدق به وهذا رجل صالح. فلما ما مات عبدوا قبره توجهوا الى قبره ثم توجهوا الى الصخرة التي كان يجلس عليها فيلت عليها - 00:11:26

السويق واللات كان معظما عند جميع المشركين من جميع العرب اكثرهم تعظيما له واشراكا به ثقيف ومن جاورها من اهل الطائف. وكان هذا اللات في الطائف. والصالحون الذين عبدوا قديما - 00:11:56

كثير كما مر معنا في قضية او في قصة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر هؤلاء ايضا كانوا ماذا وهلم جرا الى يومنا هذا لم تزل الفتنة بعبادة الصالحين موجودة. قال او نبيا مثل عيسى عليه - 00:12:16

صلاة والسلام كل ذلك كان يقع من هؤلاء المشركين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كما قال - 00:12:36

فلا تدعو مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. نعم. قال لو عرفت هذه المقدمة اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم قاتل هؤلاء المشركين على هذا الشرك - 00:12:53

قاتلهم لاجلي ان يتركوا هذا الشرك. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله لا يتوجه متوجه بالعبادة لا يتدين احد بدين الا وهو يتوجه الى الله سبحانه وتعالى به - 00:13:13

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ها هنا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكف عن مقاتلتهم والشهادة وقول لا اله الا الله ليس المراد بذلك - 00:13:33

كما سيأتي مجرد ان يتلفظ بها. انما شهادة ان لا اله الا الله قول يصدقه اعتقاد ويتبعه عمل شهادة ان لا اله الا الله ليست لفظا مجردا انما هي لفظ يصدقه اعتقاد ويتبعه - 00:13:53

ان يتوجه بالعبادة لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. قال ودعاهم الى اخلاص العبادة لله كل ادلة الكتاب والسنة تدور على هذا المعنى الامر بعبادة الله عز وجل. يا ايها الناس اعبدوا - 00:14:13

ربكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وفي قصة هرقل مع ابي سفيان رضي الله عنه وكان الذكاء مشركا والحديث عند البخاري سأل هرقل ماذا يأمركم؟ لاحظ كيف ان ابا سفيان وهو الرجل - 00:14:33

العاقل اعطى خلاصة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ما قال قال لنا اثبتوا وجود الله. ما قال؟ قال لنا اعتقدوا ان الله خالقكم. اعتقدوا ان الله رازقكم اعتقدوا ان الله مدبر امركم والله ما قال هذا. ماذا قال؟ قال يقول لنا اعبدوا الله - 00:14:53

وحده ولا تشركوا به شيئا. ثم ذكر بعض مكارم الاخلاق. الشاهد ان الاساس والاصل واللب في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت تتمحور على قضية توحيد العبادة. توحيد العبادة ما في - 00:15:23

تفريق الطرق بين اهل التوحيد واهل الشرك. قال كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. لاحظ كيف ان هذه الاية قطعت السبيل الى الاشراك به سبحانه مطلقا في اي شريك - 00:15:43

كل شريك يدعى فان عبادته باطلة منهي عنها. لانه قال فلا تدعوا مع الله احدا احد نكرة في سياق ها النهي فتعم. هل يمكن لاحد ان يستثني من هذا شيئا؟ لا والله - 00:16:06

كل احد حتى ولو كان نبيا حتى ولو كان وليا حتى ولو كان ملكا حتى ولو كان جنيا حتى ولو كان شمسا قمرا صنما كل احد سوى الله عز وجل فانه لا يجوز ان يتقرب اليه وان يتعبد له - 00:16:26

الا ربنا سبحانه وتعالى. قال وقال تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الدعوة الحق انما هي لله سبحانه وتعالى. وكل دعوة لغيره فانها دعوة باطلة - 00:16:46

وما دعاء الكافرين الا في ضلال كما في ختامها. فالدعوة الحق لله سبحانه وتعالى فلا نستحق ان يدعى ويعبد الا هو تبارك وتعالى. ثم قال والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:17:06

الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. هذا مثل عجيب يعني اضافة الى كون التوجه لغير الله عز وجل بالدعاء والعبادة

ضلال هو لا ينفع ولا يفيد شيئا. فهو اذا ضلال في الدين سفه في العقل. لاي شيء يتوجه الانسان - 00:17:26
دعاء والاستغاثة لغير الله عز وجل. والنتيجة انه لن يجاب. الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. قال بعض السلف يعني كالذي يمد يده في داخل البئر - 00:17:56
والماء اين؟ في الاسفل. يمد يده الى البئر. لاجل ان يبلغ فاه لا يأخذ حبلا ولا يطلب رشاء وانما فقط ايش؟ يمد يده. يصل اليه الماء لو يجلس الى يوم الدين ما يصل اليه الماء. صح ولا لا - 00:18:16
وقال بعض السلف هو الذي يشير الى الماء بلسانه ويده. الماء في البحيرة او في البركة او في الحوض هناك ويقول يا ماء ها يصل الى فمه شيء؟ ما يصل الى فمه شيء. اذا هذا الذي يدعو غير الله سبحانه وتعالى - 00:18:36
ما اتخذ السبب الذي يوصله الى مقصوده. السبب الذي يوصله الى مقصوده ان ها يدعو الله ويريد تحقيق هذا المسؤول صح ولا لا؟ هذا السؤال يريد ان يتحقق. ما اتخذ الوسيلة الموصلة. وان يدعى الله - 00:18:56
اما ان دعي غيره فان هذا لا لا يفيد شيئا. نعم. المقصود ان يعني اه هذه الاية فيها التنبيه على ضلال الشرك بالله ووجوب عبادة الله وحده وفيها بيان ان الشرك لا ينفع ولا يحقق شيئا وانما - 00:19:16
هو سفه وضلال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. هذه الاية نظيرة تلك الاية. يعني كلها تدل على ان الشرك بالله عز وجل - 00:19:36
لا يوصل الى شيء ولا يحقق مقصودا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع - 00:19:56
العبادة كلها لله. نعم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. العبادة كلها يجب ان تصرف لله ولا يجوز ان يستثنى من هذا شيء العبادة حق خالص لله عز وجل. استحقه علينا معشر العبيد من جهات كثيرة - 00:20:16
منها انه الرب الخالق. ونحن المربوبون المخلوقون فلكونه الرب الخالق وجب علينا ان نعبده. وهذا شيء يسلم به كل قلائل وانصفوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم ها الذي خلقكم. الدليل الموجب - 00:20:46
الله عز وجل كونه الذي خلقنا واوجدنا سبحانه وتعالى. اذا بمقتضى كونه الخالق وجب علينا ان نعبده لان الله العجب ان يخلق الله ويعبد غيره او يشرك معه غيره لن يقبل بهذا ومن يرضى بهذا؟ هل يرضى احد ان عبده المملوك يقوم - 00:21:18
بخدمة غيره هو الذي يشتريه. ويكون ملك يديه. ثم بعد ذلك يتوجه بالخدمة لغيره هل هذا مقبول؟ اذا كنت لا تقبله فكيف تجعل شريكا مع الله سبحانه وتعالى عبد لله والله عز وجل هو الخالق المالك لك من كل وجه. ولذا في حديث الحارث الاشعري رضي الله عنه - 00:21:48
في الكلمات الخمس التي امر الله عز وجل بها يحيى ابن زكريا. الحديث عند الترمذي واحمد. قال اولاهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اول كلمة امرهم بها. والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بها - 00:22:18
وزاد عليها في اخر الحديث. ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فان مثل ذلك كمثل لرجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذا عملي وهذه داري فاعمل - 00:22:38
وادي اليها فكان يعمل ويؤدي الى غيره. فايكم يرضى من عبده ذلك؟ من يرضى بهذا؟ لا احد يرضى بهذا وهذا من قياس الاولى في باب التنزيه. وسبحان الله لو لم يكن من حكمة في مشروعية الاسترقاق - 00:22:58
الا هذا الوجه وهو فهم حقيقة التوحيد. لكان في هذا حكمة بالغة. الله سبحانه وتعالى شرع الاسترقاق بوجهه الصحيح لحكم بالغة ومنها هذا الوجه الذي يغفل عنه كثير من الناس - 00:23:18
تتجلى للناس حقيقة التوحيد واو وجه من اوجه حقيقة التوحيد وقبح الشرك فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى استحق علينا العبادة لكونه الخالق لنا فكيف والعبادة هي الحكمة من خلقنا؟ يتأكد الامر حينه وما خلقت الجن والانس الا - 00:23:38
يعبدون ثم من وجه اخر استحق علينا العبادة لانه سيدنا الذي امرنا بعبادته وليس للعبد مع سيده الا الطاعة. صح ولا لا؟ الله عز وجل

هو سيدنا ومولانا ونحن عبيده. فلما امرنا بعبادته توجه علينا ان نعبده - 00:24:08
حق علينا ان نكون عابدين له وحده لا شريك له. الوجه الثالث استحق الله علينا العبادة. لكون المنعم علينا وشكر النعمة واجب عقلا وشرعا. لانه هو الذي يرزق ولانه الذي ينعم ولانه الذي يعطي استحق علينا ان نشكره فنتوجه له بالعبادة - 00:24:38
هل من خالق يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم تأمل هذه الدلالة هل من خالق غير الله من السماء والارض الجواب؟ لا. اذا لا اله الا هو فانى تؤفكون. رتب قضية التوحيد على كونه وحده - 00:25:08
الراسخ وهم يعلمون ذلك. اذا كيف يكون الشكر لهذا المنعم؟ سبحانه وتعالى وهم يعبدون غيره. لا شك ان هذا انكار وجحد لنعمة الله عز وجل وليس هذا شكرا لها. وهذه حال المشركين. يعرفون نعمة الله - 00:25:31
ها ثم ينكرونها. هذه حال المشركين بخلاف من كان من اهل التوحيد. الامر الرابع الله عز وجل استحق علينا العبادة لان له الكمال المطلق. سبحانه وتعالى. الله له الكمال من كل وجه. والنفوس مجبولة على حب وتعظيم من له الكمال من كل وجه - 00:25:51
فلما كان الله عز وجل متصفا بالكمال المطلق اذا تعين على العباد ان يتوجهوا له وحده لا شريك له بالعبادة. ولذا يقول سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته - 00:26:21
انظر الى الحجة بعدها ها هل تعلم له سميا؟ هو الذي انفرد سبحانه وتعالى بالكمال المطلق فليس له مثيل وليس له كفر وليس له ند. بل له الكمال المطلق المنزه من كل - 00:26:41
بنقص وعيب اذا يستحق ماذا؟ ان تعبده وان تصطبر لعبادته. اذا هذه بعض الاوجه التي تدلك على ان الواجب على العباد ان يتوجهوا بالعبادة لله وان العبادة حق خالص لله سبحانه وتعالى. ويبقى - 00:27:01
قال بعد هذا ان تحقق معنى العبادة. لان من المداخل التي يسلكها المشركون التشغيب والتلبيس في معنى العبادة وهذا ما سنتحدث عنه لاحقا ان شاء الله تعالى في قادم الكتاب. نعم - 00:27:21
احسن الله اليكم قال رحمه الله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن - 00:27:42
المشركون وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. وصلنا الان الى النتيجة. ومن اخر ما ذكر في المقدمات قال وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب - 00:28:02
الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم واتاني المسألتان مر الكلام فيهما غير مرة فكانت الخلاصة ان المؤلف رحمه الله قدم بمقدمات ثلاث اعقبها بنتيجة مقدمات ثلاث وبعدها نتيجة - 00:28:22
اما المقدمة الاولى فهي ان تعرف حال المشركين وحالهم الاقرار بوجود الله وانهم يعبدونه وانهم يشركون معه في العبادة وانهم يشركون في العبادة لاجل طلب الشفاعة والتقريب الى الله طيب المقدمة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاتلهم على توحيد العبادة - 00:28:42
لا على توحيد الربوبية. المقدمة الثالثة ان توحيد الربوبية الذي اقروا به هم. ما نفع ولا جعلهم مسلمين. اذا عرفت هذه المقدمات الثلاث خلصت بعدها الى النتيجة. قال هذه هي النتيجة اكتب عندها النتيجة عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون - 00:29:12
وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله. هذه هي النتيجة. اذا عرفت معرفة قلب ما تقدم خلصت الى هذه النتيجة ما هو التوحيد؟ الذي دعت الانبياء اليه ورأسهم في هذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:44
انه توحيد العبادة وهو الذي دلت عليه مطابقة كلمة التوحيد لا اله الا الله وهذه المعرفة غريبة في النفس والعارفون بهذه النتيجة غرباء قليلون مع الاسف الشديد واذا عرفت هذه النتيجة يتبعها معرفة اخرى مهمة اذا عرفت حقيقة التوحيد - 00:30:04
الذي دعت اليه الانبياء عرفت حينها حال وحكم القبوريين الذين يدعون الاسلام ويكررون صباح مساء شهادة ان لا اله الا الله والواقع

انهم ما فارقوا حال المشركين الاولين بل ساروا على نهج اولئك حذو القذة للقذة. وهذه هي النتيجة - 00:30:34
في الحقيقة الاهم وهذا الذي يريد المؤلف رحمه الله ان يوصلك اليه من خلال هذه الرسالة كلها. يريدك ان تصل الى هذه النتيجة؟ هل القبوريون اذا عرفت كل ما سبق؟ هم من اهل التوحيد ام هم من اهل الشرك؟ اذا - 00:31:04
كنت ذا بصيرة ونور الله عز وجل قلبك بالتجرد لقبول الحق. حين ستعلم كيف هو الامر؟ هل هؤلاء مشركون؟ المعاصرون هم على ما كان عليه اهل التوحيد كانوا على ما كان عليه ابو بكر وعمر واخوانهما من الصحابة ام كانوا على - 00:31:24
ملة عبدي المطلب وابي جهل وابي لهب وامية ابن خلف. ستدرك ذلك اذا كنت طيب ذا بصيرة وتجردت لقبول الحق. قال وابى عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون - 00:31:54
وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله حقيقة ناصعة في كتاب الله من اجل المسائل واوضحها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة. التوحيد الذي كرر - 00:32:14
النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة اليه واعاد. حقيقة ناصعة لا لبس فيها. وهي حرف واحد انه لا يجوز التعبد بكل انواع العبادة الا لله سبحانه وتعالى. وانه يجب ان يكفر بكل معبود سواه. هذه الحقيقة وخلاصتها في هذا الدين وهذه الملة هذه هي لا اله الا الله - 00:32:34
هذا الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه كلمة التوحيد التي انفصل الناس بها الى سعيد وطريد تفرق اهل الجنة عن اهل النار في هذه الكلمة. لا عبادة الا لله. وكل معبود سوى الله - 00:33:04
فعبادته باطلة هذه الكلمة لا اله الا الله عرف معناها المشركون. فابوا قبولها ان يعبد الله فلا يشرك به شيئا المستحق للعبادة هو الله. لا معبود حق الا الله. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دون - 00:33:24
هو الباطل. الله سبحانه وتعالى هو الذي لا يجوز ان يعبد غيره. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. هذا هو التوحيد. هذه هي لا اله الا الله. هذه الايات تفسير - 00:33:46
كلمة التوحيد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون. اله واحد معبود واحد لا يجوز ان يتوجه بالعبادة لغيره وحده لا شريك له. قل انما ادعو ربي ولا اشرك - 00:34:06
به احدا مطلقا عموما اي احد فانني لا اشركه مع الله سبحانه وتعالى قل او كبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او - 00:34:26
اوليا او شجرة او قبرا او جنيا. لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا هذا بلفظ السيد. فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد - 00:34:46
وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. نعم قال رحمه الله فان الاله عندهم ضمير يعود الى من؟ عندهم عند المشركين في مفهوم ومعقولهم الاله هو الذي يقصد لاجل هذه الامور يعني التي سبقت الذبح والدعاء - 00:35:06
والنذر والاستغاثة يعني العبادة. الذي يقصد بالعبادة. الاله في ادراك فيما يعرفون من لغة العرب وهم اهل هذه اللغة كانوا يدركون ان معنى الاله هو الذي يقصد بالعبادة سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او قبرا او شجرة او قبرا او جنية. وسواء - 00:35:34
من كان كاملا او ناقصا وسواء كانوا يعتقدون فيه الكمال او النقص كل من توجه المتوجه اليه بالعبادة فهو اله بالنسبة له. هو اله عنده ولو كان اعتقده ناقصا انتبه بعض المتكلمين اخطأوا في هذا المقام فالاله عندهم - 00:36:04
ليس مطلق المعبود انما يقولون الاله هو المعبود الذي يعتقد فيه الكمال الهلال المعبود الذي يعتقد فيه الكمال وهذا غير صحيح. بل كل من توجه بالعبادة الى شيء من الاشياء فانه يعتبر ماذا؟ الها بالنسبة له. سواء اعتقده ها - 00:36:34
كاملا او اعتقده ناقصا سواء اعتقده مالكا او اعتقده مملوكا. فان الاصناف التي كان يعبدها المشركون هل كانوا يعتقدون فيها الكمال؟ ها؟ ما كانوا يعتقدون فيها الكمال. لبيك لا شريك لك - 00:37:04
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. مع انها كانت الهة عندهم. كانوا يعتقدونها الهة وكانوا يسمون الهة لما قال لهم النبي صلى الله عليه

وسلم قولوا لا اله الا الله ماذا قالوا؟ وسيأتي هذا بعد قليل؟ اجعل ها - 00:37:24
الالهة الها واحدا. ائنا لتاركوا الهتنا وهم ما اعتقدوا فيها الكمال. اذا الحق الذي لا ينبغي ان تصرف عنه ان الاله يعني المعبود فحسب دون ان تضيفه قيودا على هذا وهذا الذي لا تعرف العرب في لغتها غيره الاله هو - 00:37:44
المعبود ونقل على هذا الاجماع ان الاله هو المعبود ابن جرير رحمه الله في تفسيره. الاله هو معبود اله؟ يأله اله اله الهة والوهية يعني عبدة عبادة فتكون كلمة اله فعال بمعنى مفعول اله يعني مألوه يعني معبود. فمتى ما - 00:38:14
عبد العابد احدا او شيئا فهو بالنسبة له اله. وهذا ما كانت تدركه العرب وكانوا يفهمونه لم يريدوا ان الاله هو الخالق والرازق المدبر. لم يريدوا متى؟ حينما امتنعوا عن قول لا اله الا الله. انتبه لهذا لم يريدوا اي المشركون لم يريدوا - 00:38:44
ان الاله هو الخالق الرازق. حينما استكبروا عن لا اله الا الله. ها؟ هم ما كانوا يريدون ان الاله ها هو الخالق الرازق. ليس هذا هو الذي فهموه من لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله لا رازق الا الله. الامر لم يكن كذلك - 00:39:14
هم اهل لغة ويفهمون ان لا اله الا الله يعني ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وهم ها لا يقبلون هذا. هم لا يقبلون هذا البتة. ولذا لم يريدوا حين امتناعهم عن قول لا اله الا الله ان - 00:39:34
الاله هو الخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمته لك ومرت بنا الادلة على هذا انما ما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا هذا بلفظ السيد. السيد. يقول لنا المؤلف - 00:39:54
الذي فهمه المشركون سابقا من كلمة الاله هو الذي يفهمه المعاصرون في زمن من كلمة السيد. وهذا كانوا يستعملونه فيما بينهم ويصطلحون عليه. يقولون فلان سيد فلان هو السيد. يعني يصلح ان يعتقد فيه انه يقرب الى - 00:40:14
الله سبحانه وتعالى له وجاه عند الله فنتوجه له بالعبادة سيد يصلح ان تلتجئ اي اليها وان تتقرب اليه ليرفع حاجتك عند الله. سيد يعني تنادي باسمه عند الشدائد وتذبح باسمه ولاجله. وتنظر باسمه سيد يعتقدون فيه - 00:40:44
الهية ومثل هذه الكلمة هي من قبيل الاصطلاحات التي تختلف باعتبار الازمنة واعتبار الامكنة فرب زمان لا يستعمل فيه هذه الكلمة وانما تستعمل كلمة اخرى وربما كان تستعمل فيه هذه - 00:41:14
او تستعمل فيه كلمة اخرى. كما هو حاصل عند كثير اليوم بدل كلمة السيد قد يقولون الولي فلان ايش الولي او فلان الشيخ او فلان من اهل السر. ان هو يصلح للتوجه - 00:41:34
والتقرب اليه وهذه الجملة من المؤلف رحمه الله فيها فائدة لنا يا معشر طلاب العلم وهي انه ينبغي على من يدعو الى التوحيد ان يعرف الحال والواقع وان يعرف الاصطلاحات التي يتعاطاها الناس. لاجل ان يفهم كلام العلماء - 00:41:54
وينزله منزلته. ولاجل ان يفهم العامة. الدعوة الى التوحيد ينبغي ان تكون بلغة مفهومة. بلسان واضح. باسلوب ينزل الى مستوى المدعوين. ما احسن هذا الداعية؟ الذي يدعو الى التوحيد فيتكلم باللغة التي يفهمها - 00:42:24
المدعو وليس يتقعر امامهم بلغة عالية ويظهر فصاحته امام اناس ربما يفهمون بعض كلامه ولا يفهمونه البعض الاخر. انما انزل باسلوبك والمقام اكبر. من ان اليك ويقال انك خطيب متمكن. تكلم يا اخي بلغتهم. تكلم باللهجة العامية. اذا كان المقام - 00:42:54
قام بيان للتوحيد. حدثهم عن الدقائق. التي تقع في ما بينهم او تقع في الناس مما هو يخالف التوحيد هكذا ينبغي ان تكون الدعوة الى التوحيد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد منها - 00:43:24
هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله. قالوا اجعل الالهة الها واحد - 00:43:56
حذاء ان هذا لشيء عجاب. نعم. قال فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. هل المطلوب التلفظ بلا اله الا الله؟ الجواب - 00:44:16
نعم وهذا من المعلوم بالاضطرار من دين الله عز وجل والمسلمون مجمعون على ان المتمكن من النطق بشهادة ان لا اله الا الله. ثم ابى

فانه ماذا؟ لا يدخل في الاسلام مهما - 00:44:36
اعتقد لا بد من النطق. امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولكن هل هو نطق مجرد؟ الجواب لا والف لا. انما لا اله الا الله يقول المؤلف - 00:44:56
رحمه الله المراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. المراد ان هذه الكلمة لها معنى يجب ان يعتقد مع حتى التلفظ بها تلفظ يصحبه معرفة للمعنى مع اعتقاده والتزامه والقبول به والانقياد له. ولو كان مجرد النطق بلا اله الا الله كاف لكان المنافقون - 00:45:16
من اهل الاسلام وما كانوا ها في الدرك الاسفل من النار. اليسوا ممن بلا اله الا الله اجيبوا يا جماعة. بلى والله يتلفظون بلا اله الا الله. تنفعهم لا تنفعهم. لان - 00:45:46
لا اله الا الله كانت كلمة باللسان نعم لكن لم يصحبها عقيدة قلبية تقتضي القبول والانقياد والكف عما يناقض هذه الكلمة. اذا ليس عبثا ان تأتي الاوامر في الكتاب والسنة - 00:46:06
حافة ومبينة ان الامر متعلق بالعلم قبل اي شيء ليس عبثا ان يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالامر بالعلم بلا اله الا الله فيقول فاعلم انه لا اله الا الا الله فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا الله اي فاعلموا ايضا ان لا اله الا الله ليس - 00:46:26
عبثا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لنا ان سبب دخول الجنة العلم بلا لا اله الا الله فيقول كما في صحيح مسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل - 00:46:56
جنة هذا قيد لابد منه في تحقق هذا الثواب وهو دخول الجنة دخول الجنة الجنة لا يدخلها الا نفسه مؤمنة اذا لا يكون ايمان ولا اسلام الا بعد ان تعلم لا اله الا الله وتعتقد هذا المعنى الذي دلت - 00:47:16
عليه قال والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى تعلق التعلق يعني بالعبادة. والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. وهذه هي حقيقة لا - 00:47:42
لا اله الا الله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. ها؟ الا الذي فطرني فانه سيهديه. قال صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم من قال لا اله الا الله وكفر - 00:48:02
بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. اذا لابد من الجمع بين الاثبات والنفي بين التجريد والتفريد. لابد من اعتقاده ان العبادة لله سبحانه وتعالى وان كل ما يعبد من دونه فان عبادته باطلة. قال فانه لما قال - 00:48:22
قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. اي والله الله وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - 00:48:52
اجي يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون كانوا يفهمون ان لا اله الا الله تعني لا خالق الا الله ائنا لتارك الهتنا يعني ائنا لتاركون ما نعتقد انهم الخالقون ها بخالق واحد اجيبوا يا جماعة اجعل الالهة - 00:49:12
فجعل الرازقين رازقا واحدا ان هذا لشيء مجاب. اكانت هذه عقيدتهم؟ لا كانوا عربا يفهمون انهم ان قالوا لا اله الا الله فانه لزمهم ان يلتزموا بلا اله الا الله ولا ينقضونها - 00:49:42
وهم كانوا يأنفون من التناقض. ولذلك ابوا ان يقولوا لا اله الا الله. حتى مع ظهور الحجة الناصعة. ولذا في الصحيح في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب في تلك اللحظات الاخيرة من حياة ابي - 00:50:02
الطالب يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم يحاول معهم فيقول يا عماه قل كلمة انظر الى تسهيل الامر قل كلمة ثم يرغبه فيقول لك بها عند الله. كلمة هل هي ثقيلة على اللسان؟ صعب النطق بها تحتاج الى جهد ها - 00:50:22
تستغرق وقتا ما يترتب عليها شيء كلمة. ومن الذي يدعوه الى هذا؟ الذي يدعوه الى هذا من يحبه اعظم لكن مع الاسف لم تكن محبة لله. الذي يدعوه من يعلم صدقه. ومع ذلك - 00:50:52
الرجل من اهل اللسان العربي فيفهم ان معنى لا اله الا الله ان يبرأ من عبادة غير الله وان تكون العبادة لله. ولذا ابو جهل ايش يقول له؟ اترغب عن ملة عبد المطلب - 00:51:12

ان قلتها فان هذا مقتضاها. ان قلت لا اله الا الله ماذا؟ خلاص اصبحت بريئا. من ملة عبد فغلبت عليه الشكوى فكانت اخر كلمة قالها هي وعلى ملة عبدالمطلب اذا كان يفهم ما معنى لا اله الا الله ليست كلمة مجردة عن المعنى والا ما كان يحزن ابن اخيه - 00:51:32
وحبيبة لو كانت مجرد كلمة ايش؟ مجردة كلمة جوفاء ما فيها شيء كلام لغو. ما تحتها اي معنى ما الذي يضرهم ان ينطق بها فيريح ويفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضره ذلك. لو كانت تعني تحقيق - 00:52:04
توحيد الربوبية والله ما كان يتردد. ما كانت عنده مشكلة ابدا في ان يقر بان الله خالق رازق مدبر كان مشكلة كانت في الشيء الذي استولى على قلبه كما هو حال جميع المشركين. ان هذه المعبودات اللات والعزى - 00:52:24
ومنات وبقية هذه المعبودات هذه تستحق العبادة. فلا يمكن ان نتخلى عنها. فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. هذا كله من المؤلف رحمه الله اعادة وتأكيد على هذا المعنى العظيم وهو حري - 00:52:44
بان يعاد فيه ويكرر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال - 00:53:04
قالوا الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. اي والله - 00:53:19
يقول اذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب اي والله انه لعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار تجده جالسا امام الضريح - 00:53:38
امام ما يقولون انه المشهد قبر مزخرف والناس تسجد وتدعو وتبكي ربما تطوف وهو جالس امام هذا القبر مستند الى سارية وقلبه يطرب من هذا المنظر وفي يده الطويلة فيها الف حبة يرميها على الارض ويشترها. وهو يقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله. اليس هذا عجبا - 00:53:56
يا اخوة ها؟ والله انه لعجب. يقولون لا اله الا الله عدد الانفاس ربما. ولكن لا يفهمون منها ما فهمه ابو جهل وابو لهب. وهم يزعمون انهم مسلمون. هذا هذا امر عجيب - 00:54:26
ومحزن في نفس الوقت. قال بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. وهذا ما ربما نسمعه اليوم من بعض الناس لا تضخموا قضية لا اله الا الله وهذه قرأتها لبعضهم - 00:54:46
بعض المنحرفين ان لا اله الا الله بعض هؤلاء المنحرفين ممن يكتب ويقرأ له يقول لا اله الا الله كلمة لا معنى لها. هكذا فقط كلمة مجرد امارة او شعار للمسلمين لكن هل تحتها معنى - 00:55:06
يجب ان يعتقد وان يلتزم به وان يعمل به لا. قال والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا ندبر الامر الا الله نعم. الحذاق العلماء منهم ما شاء الله وصلوا الى هذه الرتبة العظيمة من العلم - 00:55:26
ان لا اله الا الله لا خالق ولا رازق الا الله. سبحان الله. يشار اليه بالامامة والعلم. وهو يجهل الشيء الذي علمه ابو جهل وابو لهب. غريب والله. ولذلك انظر الى حال المتكلمين. لا اقول ان هذا - 00:55:46
منهم جميعا لكن اقول ان هذا من كثير منهم. تجد انهم يقولون ان الاله هو القادر على الاختراق والاله ايش؟ هو القادر على الاختراع. ارجع الى نهاية الاقدام للشهرستاني. امام من الائمة الكبار عندهم - 00:56:06
ارجع مع الاسف الى البيهقي في كتابه الاعتقاد. ارجعي الى كتاب اصول الدين. للبغدادي كيف تجد انهم يقولون ان الاله الوصف الذي يختص الله عز وجل به وهو الالهية والاله - 00:56:26
عن القدرة على الاختراع والاله هو القادر على الاختراع. وبالتالي لا اله الا الله يعني لا قادرة على الاختراع الا الله. ما شاء الله. هذا الذي ابى ابو جهل وابو لهب الاذعان له الاختراع - 00:56:46
الايجاد من العدم كانوا يأبون ذلك كانوا يعتقدون ان اصنامهم هي القادرة على الاختراق ولذا قالوا وجعل الالهة الها واحدا لاجل هذا استكبروا عن لا اله الا الله او تجد بعضهم يقول ان الاله - 00:57:06

هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه. ارجع الى ام البراهين السنوسية. تعرفون معهد ومدرسة في العالم الاسلامي تدرس هذا المتن تعرفون كم الاجيال التي تخرجت وهي - 00:57:26

تفهم او تظن ان لا اله الا الله تعني انه لا مستغنيا عما سواه ولا مفتقرا اليه كل ما عداه الا الله اهذا هو معنى لا اله الا الله؟ اهذا القدر فهمه ابو جهل وابو لهب؟ والله كانوا احسن حالا. ولا شك ان هذه التفسير - 00:57:46

ومثلها الذي يقول اخراج اليقين الفاسد من القلب على الاشياء وادخال اليقين الصحيح على ذات الله انه لا الا الله ولا رازق ولا مدبر الا الله. ويدعون ويبلغون هذا الكلام. يقولون هذه - 00:58:06

الكلمة الطيبة معناها كذا وكذا مساكين. اهذه هي لا اله الا الله ولا شك يا اخوتاه ان هذا الذي قالوه بدعة في اللغة وبدعة في الشرع. ومعنى ما انزل الله به من سلطان. لا جاء في قرآن ولا جاء في - 00:58:26

سنة ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قام في الناس يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا والذي اريده منكم من هذه الكلمة ان تقولوا لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مدبر الا الله. بالله - 00:58:46

عليكم ما ظنكم ان يكون الجواب؟ ها؟ نعطيكها وعشرة. نحن نقولها اصلا قبل ان تأتينا صح ولا لا؟ كتاب الله ينطق بهذا. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله مرت بنا ادلة كثيرة في هذا - 00:59:06

لو كان هذا المعنى الذي ذكروه حقا لما كان هناك كبير خلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم المشركين. ما كان هناك نزاع ولا كان هناك قتال. ولا كان هناك شيء من هذا - 00:59:26

لكن المسألة شيء وراء ذلك نعم الاله الحق هو الخالق الرازق المدبر. نعم الاله الحق هو القادر على الاختيار نعم الاله الحق هو المستغني عما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه ولكن ليس هذا ها معنى - 00:59:46

لا اله الا الله يجب ان نفرق بين يجب ان نفرق بين المقامين. قال فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله. صدق وله كلمة قريبة من هذه في مسائل كتاب التوحيد. في باب - 01:00:10

لقول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. قال فقبح الله رجلا ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام فقبح الله رجلا ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اي علم هذا الذي تزعمه - 01:00:30

يا من يقول بمثل هذه الاقاويل وقد فاتك العلم باصل الاصول واهم الامور وهو لا اله الا الله فاحمد الله يا ايها الموحد على ما رزقك الله به من هذا العلم واحمد الله على ان حماك من تلك - 01:00:50

الاهواء الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. هذه بعض الاسئلة ولكن قبل ان اجيب احب ان انبه الى تنبيهين يتألقان بالاسئلة. الاول ان بعض الاخوة يبدو انهم يستعجلون في كتابة الاسئلة. فارى بعض - 01:01:10

تلك الاسئلة آآ فيه استفسار عن اشياء انا بينتها في اثناء الدرس فكأنهم يستعجلون آآ عند اول الكلام عن المسألة المعينة ربما يخطر في باله الاستفسار في كتب السؤال ويرسله الى ان آآ الكلام سيأتي - 01:01:35

ان هذه الجزئية فلو انك تريثت قليلا قبل ان تكتب السؤال او قبل ان ترسل السؤال. الامر الاخر بعض الاخوة الحظ انه اذا كتب سؤاله لا يراعي الادب في السؤال - 01:01:55

وهذه مشكلة اذا وصلت الى هذه المرحلة وان تسمية رجليك لطلب العلم وانت ما تعلمت الادب مع من تجلس عنده في طرحك اعتقد ان هذه مشكلة الادب قبل العلم الادب مرقاة الى العلم بالادب تفهم العلم - 01:02:15

اذا كان هذا الاسلوب الجاف المنفعل تستخدمه مع انت مع من تجلس في حلقته. فكيف مع اقرانك واصحابك اذا كنت لا تعرف الادب اذهب فتعلم قبل ان تجلس لطلب العلم ولا تنتظر ان يعطيك من تسأله علما وهذا حالك - 01:02:45

انما اذا كنت طالب حاجة وحاجتك هي العلم فتلطف. واعرف كيف تدرك حاجتك يقول كيف الجمع بين ان المشركين في الشدائد يدعون الله مباشرة ولا يتخذون شفعاء وبين كونهم اتخذوا الشفعاء ليحققوا مطلوبهم بسرعة - 01:03:13

انا ما ادري عن كلمة بسرعة هذه لكن الذي يحصل انه في الشدة والكرب تذهل نفوسهم ضل من تدعونا الا اياه. يذهب عن ذهنهم في

هذه الشدة والكربة العظيمة. يذهب عن ذهنهم اي تعلق - 01:03:33
باي اله سوى من بيده الملك سبحانه وتعالى الذي بيده كل شيء وهو الذي على كل شيء قدير فهذا هو المقصود. اما في حال الرخاء انهم يستحضرون الشبهة التي لاجلها يشركون. وهي ما تكلمنا عنه - 01:03:54
سابقا مع طريقة طلب الشفاء عند المشركين اثنان السؤال المباشر او يعبدونه كلا الامرين حاصل يسألون الهتهم مباشرة يسألونهم الشفاعة وغيرها من الحاجات ويتعبدون لها لاجل ان تشفع لهم لهم بعين العطف فتشفع لهم. يقولون انه اذا علقت القلوب - 01:04:14
بالمعبود يعني اذا جمع الانسان وهمته وعلق قلبه بهذا المعبود الوجيه المقرب عند الله سبحانه وتعالى فانه يفاض عليه من الخير الذي يناله بقربه من الله سبحانه وتعالى. واما دعاؤهم فلا شك انهم يدعون - 01:04:44
كل المشركين من المتقدمين ومن المتأخرين. ومن مشهور صلاة النصارى يا والدة الاله اشفعي لنا عند الاله هذا من مشهور صلاتهم وادعيتهم طلب الدعاء من الاموات هل هذا من الشرك الاكبر؟ نعم من الشرك الاكبر. جنس الطلب وجنس السؤال وجنس الدعاء للموتى لا شك - 01:05:04
انه شرك اكبر مهما كان الشيء الذي دعا العبد به هذا الميت. هذا يسأل عن زيارة النساء لمقبرة احد لا شك ان الصحيح والصواب والحق ان النساء لا يجوز لهن زيارة المقابر لا شهداء احد ولا - 01:05:28
البقيع ولا زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اي قبر من القبور لعن الله زوارات القبور يقول كيف يذكرون الشفاعة؟ وهم ينكرون البعث؟ تكلمنا عن هذا وقلنا ان غالبية المشركين منكرون للبعث - 01:05:50
فهؤلاء شفاعتهم في طلب حصول امور الدنيا. واما من اثبت الشفاعة فانهم يطلبون الشفاعة في امور الدين والدنيا سؤال غريب اذا كانوا لا اذا كان المشركون لا يعتقدون ان الاصنام لا تضر ولا تنفع فلماذا يقول ابراهيم؟ هل يسمعون - 01:06:11
اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون ما ادري سؤال غريب المشركون ما كانوا يعتقدون النفع والضر في هذه المعبودات باستقلال نعم كانوا يعتقدون النفع والضرة من جهة ها الشفاعة فاذا شفعت عند الله عز وجل - 01:06:31
ان الله سبحانه وتعالى يحكم بما يشاء من انزال النعمة او دفع المضرة. واما كونهم لا ينفع ولا يضرون نعم ابراهيم عليه الصلاة والسلام يستدل عليهم. على بطلان الشرك بعجز هذه الالهة وضعفها وفقدانها - 01:06:54
سبب الذي تستحق لاجله ان تعبد. هل المنعم من اسماء الله بعض اهل العلم نص على ان المنعم من اسماء الله عز وجل. والصواب والله تعالى اعلم انه ليس من الاسماء. الانعام من صفات - 01:07:14
الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم. اما المنعم فلا اعلم دليلا على انه اسم من اسماء الله عز وجل هل يقال ان شركهم ما كان يتعلق بشبهة وانما كان يتعلق بهواهم وحبهم لالهتهم كلا الامرين. لا شك ان المشركين - 01:07:32
جمعوا بين الشبهة والشهوة. عندهم شهوة وعندهم هوى. اضافة الى تعصبهم و تعلقهم بابائهم. ولذلك ابو طالب مع معرفته بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وحبه له غلبه هواه فقدم تعلقه وتعصبه لعبد المطلب على هذا الحق المبين - 01:07:51
فكان اخر شيء قاله هو على على ملة عبد المطلب فلا شك ان الشهوة تسهل استقرار الشبهة الشهوة تسهل استقرار الشبهة. ولذا قيل الشهوة صابون الشبهة. الله اعلم - 01:08:25